مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد10 العدد01 – جوان 2023

OEB Univ. Publish. Co.

نموذج إجرائي لكيفية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي.

Procedural Model on how Building a Problematic in Sociological Research

د. ناجي ليتيم
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة ، n.litime@univ-skikda.dz

تاريخ التسليم: 19-1-2023 تاريخ التقييم: 29-2-2023 تاريخ القبول:23-5-2023

الملخص

تعد الإشكالية الحلقة الرئيسة في بناء أي بحث سوسيولوجي مهما كان نوعه وطبيعته، إلا أن ما دلتنا عليه التجارب السابقة في مجال مرافقة وإشراف ومناقشة رسائل التخرج لطلبة علم اجتماع لاحظنا أن الكثير منهم يخفق ويجد الكثير من الصعوبات في بناء إشكالية متينة تستوفي جميع عناصرها البنائية والوظيفية، هذا ناهيك على اختلاف الرؤى المنهجية للمؤطرين فكل يدلي بدلوه هذا ما زج بالكثير منهم في الخوض في نقاشات عقيمة لا تفيد للطلبة ولا البحث السوسيولوجي في أي من زواياه، وعلى هذا الأساس سوف أقترح هذا النموذج الإجرائي التقني لبناء إشكالية بحث سليمة.

الكلمات المفتاحية: مدخل مفاهيمي للإشكالية ضوابط صياغة الإشكالية، صعوبات صياغة الإشكالية، نموذج لبناء الإشكالية وتساؤلاتها.

Abstract

The problematic is considered as the main circle in building any sociological research, whatever its type and nature. However, the previous experiences have shown us in the field of accompanying, supervising and discussing graduation theses for sociology students that many of them find many difficulties in building a solid problematic that meets all its structural and functional elements. Therefore, the difference in the methodological visions of the supervisors, led to different points of view. As a result, many of them went in a futile discussions that do not benefit either the students nor the sociological research at any angle. On this basis, I proposed this technical procedural model to build a valid research problemtic.

Keywords : Conceptual Introduction to Problematic, Problematic Controls, Problematic Difficulties, Model Building Problematic and its Questions.

***المؤلف المراسل: ناجي ليتيم، الإيميل: litnad@yahoo.fr**

1.مقدمة:

يتم تدريس مادة منهجية البحث لطلبة علم اجتماع في مختلف سنوات التدرج والمستويات التعليمية بشكل متجزئ يطغى عليه التجريد، الشيء الذي يفقد المذكرة صلابتها وترابطها الإبستمولوجيي وتلاحمها العضوي الوظيفي، حيث تدرس شكل خطوات وإجراءات منهجية باهتة ومستقلة عن بعضها البعض، ما يصعب على الطالب لاحقا صهرها وترجمتها على شكل خطة واحدة متكاملة أثناء إعداد مذكرته أو رسالته، فيصبح الطالب أثناء إعداد مذكرته يرسم خطوات الآخرين على مذكرته بدون فهم ودراية وبدون مراعاة خصوصية وطبيعة موضوع دراسته مقارنة بمواضيع الآخرين، ولهذا يتوجب علينا كأساتذة وباحثين محاولة تقديم مجموعة من النماذج أو التصاميم المنهجية الإجرائية المتقنة على شكل دليل منهجي يعد مرجعا للطلبة والأساتذة على حد سواء، يستوعب مختلف الطرائق والبدائل والمناهج البحثية، ويوحد ويذيب مختلف أوجه الخلاف والسجال، للأخذ بيد طلبتنا لتدريبهم بطريقة سهلة وسلسة للمضي قدما في إعداد مذكراتهم العلمية بطريقة سليمة بدءا من سؤال الانطلاقة ووصولا إلى كتابة تقرير البحث، وبما أن المذكرة تبتدئ بسؤال إشكالي، سوف أسلط الضوء في هذه الورقة العلمية على كيفية بناء وتصميم نموذج إشكالية سليم، وهذا على اعتبار أن تحديد المشكلة يعد من أعقد وأصعب الإجراءات البحثية " تعد المشكلة نوعا ما هي صياغة ذهنية لجزء من الواقع، ولهذا يجد الباحث صعوبة في تحديد مشكلة بحثه" **(ميرزا وآخرون، 2016، ص113)** من خلال تحديد مفهوم الإشكالية وأهم الضوابط التي تتحكم في صياغتها، والصعوبات المطروحة بالنسبة للطلبة أثناء صياغتها، ثم الانتهاء في الأخير إلى اقتراح تصميم نموذج تدريبي لإشكالية بحثية، وتفصيل كل هذا جاء على النحو الآتي :

1. مدخل مفاهيمي للإشكالية:

يدور الكثير من الجدل والسجال بين الباحثين حول التفرقة بين ماهية وحدود الإشكالية والمشكلة البحثية، ففي تقديري البسيط تعتبر الإشكالية أوسع من المشكلة البحثية "من الممكن أن نقول أن الإشكالية هي طريقة يتم بها تصور أو تخمين الطريقة التي سوف يتم بها معالجة المشكلة المطروحة في البحث، بينما مشكلة البحث فهي عبارة عن الظاهرة التي تنتج من خلال مجموعة من المتغيرات والعلاقات التي يتم وضع البحث من أجل إيجاد حلول لها" **(إدأرابيا، 2023)** فالإشكالية إذن إجراء منهجي متكامل تضم في طياتها الكثير من العناصر، يأتي في طليعتها المشكلة البحثية مع إبراز تساؤلاتها ومبررات اختيارها وأهميتها وأهدافها التي تصبوا إلى تحقيقها، وفي هذا السياق سوف نعرج على تعريف الإشكالية ثم ننتقل إلى تعريف مشكلة البحث :

1.1 مفهوم الإشكالية : تعرف الإشكالية على أنها :

– "الإشكالية العمود الفقري لأي بحث علمي، وقيمة البحث هي من قيمتها بالدرجة الأولى فهي من أهم العقبات التي يواجها الكثير من الطلبة ويتخوفون منها بشكل كبير" **(سعيد عيشور وآخرون،2017، ص47)**

– " الإشكالية هي فن وعلم في آن واحد، وحسب قاموس" **Petit Robert** " الإشكالية هي فن علم طرح المشكلات، ويتمثل دورها في أنها تعطي الفرصة للباحث كي يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تتحدد لك بوضوح الأسئلة التي تود أن تجد لها أجوبة وضرورة عرضها كتابيا، وبشكل منسجم يقودنا إلى تحديد أفكارنا بشكل دقيق، وهي الفرصة التي تعرف فيها ما تريد البحث عنه" **(سفاري، 1999،ص73)**

– " الإشكالية موضوع يحيطه الغموض أو ظاهرة في حاجة إلى تفسير"**(خفاجة وصابر،2002، ص31)**

– ويعرفها شاقا فرانكفورت على أنها: ط منبه ذكي يستدعي استجابة على شكل سؤال علمي" **(ناشمياز وفرانكفورت، 2004، ص65)**

– "الإشكالية هي سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو هي موقف غامض يحتاج إلى تفسير واف وكاف" **(قندلجي،1999، ص63)**

2-1 مفهوم المشكلة البحثية :

يعد تحديد مشكلة البحث النواة والمادة الأساسية التي تنبني منها إشكالية الدراسة، والقاعدة الصلبة التي يرتكز عليها إعداد أي بحث علمي مهما كان طبيعته، فلا يخلوا بحث علمي من مشكلة بحثية، ويعرف البحث العلمي بأنه: "المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها" **(فان دالين، 1969، ص9)**

" والدراسة تبدأ أول الأمر من تحديد مشكلة البحث، ويكون الجهل أو عدم المعرفة هو نقطة الانطلاق أحيانا، فربما تتركز رغبتنا في توسيع ما نعرف عن مؤسسة أو عملية اجتماعية أو ثقافة ما"**(غيدنز،2008، ص670)** "ويؤكد المشتغلون بالبحث أن اختيار مشكلة البحث وتحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها" **(الشريف، 1996، ص35)**

– " وتعرف المشكلة بأنها تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التي تدور في ذهن الباحث حول موضوع البحث أو الدراسة التي اختارها، وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها، وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح" **(عبد الحميد محمد، 2015، ص ص 17-18)**

2. ضوابط صياغة الإشكالية:

يتقيد الباحث العلمي بجملة من الضوابط والمعايير أثناء بناء وصياغة إشكالية الدراسة، ومنها:

2-1 الانتقال من العام إلى الخاص:

أي يتوجب على الباحث الانتقال من العام إلى الخاص وفق ترتيب هرمي مقلوب، بحيث ينطلق بشكل متدرج ومرتب منطقيا من الحديث عن المجتمع وصولا إلى سؤال الانطلاقة " الانطلاق من العام إلى الخاص والعكس صحيح في محاولة للتعريف بمشكلة البحث وحدود الدراسة فيها " **(سعيد عيشور وآخرون، 2017، ص26)**

2-2 الحياد والتجرد من الذاتية وتعظيم الأنا:

يجب أن لا يخلط الباحث شخصه بالبحث أي يتحدث باسم البحث لا باسم الباحث" يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة إشكالية البحث العلمي، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه الشخصي" **(موقع أكاديمية BTS ، 2022)**

3.2 القطيعة الإبستيمولوجية:

أي تفريغ وتصفية الباحث ذهنه من جميع الخبرات والمعارف السابقة التي لديه حول المشكلة المدروسة، أي يتعامل الباحث مع الموضوع وكأنه شيء خارجي مستقل عن، وهذا ما أسماه **(إيميل دوركايم)** (شيئية الظاهرة)، وكأنه أول مرة يتعاطى مع هذا الموضوع، أي لا يتأثر الباحث بمعلوماته وخبراته السابقة أثناء دراسة الموضوع والقطيعة الإبستيمولوجية حسب **(غاستون باشلار)**" تكون فيه القطيعة بين المعرفة العامية والمعرفة العلمية " **(بوعزة، 2019)**

2-4 التجرد من الأحكام القيمية والمطلقة:

يتوجب على الباحث أن يتخلى عن ذاتيته، وأن يكون موضوعيا وأن لا يسرف ويطلق يده في إصدار وإطلاق الأحكام غير المبررة وغير الصادرة عن دراسات وأبحاث علمية ممنهجه "صياغة السؤال النوعي: ومن أهم مواصفاته الملائمة، الوضوح واليسر، أي بعيدا كل البعد عن الأحكام القيمية والغيبية وعن كل الأمور الفلسفية والغير مفهومة والمعقدة" **(بن سانية و بلعور،2009 ، ص50)**

2-5 توظيف اللغة العلمية:

أي يجب التقيد بالمصطلحات الأكاديمية المتخصصة وتجنب المفاهيم الإنشائية مع مراعاة توحيد المفاهيم وتجنب المفاهيم التي تثير الجدل وتفسح المجال للتأويل " الطالب في علم اجتماع يصوغ إشكاليته بلغة سوسيولوجية واضحة" **(سعيد عيشور وآخرون،2017، ص 40)**

2-6 أن تكون الإشكالية قابلة للدراسة والقياس والاختبار الإمبريقي:

وهذا بأن تكون المشكلة في صياغتها قابلة للاختبار إمبريقيا " يجب أن تكون إشكالية البحث واقعية وليست خيالية ، وقابلة للبحث وللتحقيق " **(موقع أكاديمية BTS ، 2022)**

2-7 الاقتصاد والتخفف من الإحالات والاقتباسات العلمية:

ولأن صياغة المشكلة تكون تصور من نسج فكر ومخيال الباحث، نقتصر فقط على الاقتباس أثناء تشخيص عقدة البحث، بتدعيمها بمقولات لمنظرين أو نتائج لدراسات سابقة أو إحصائيات صادرة عن هيئات يعتد بها في الوسط الأكاديمي، وهذا لتعزيز وتأكيد والاستدلال على صحة ما نحن بصدد الذهاب إليه، وكي لا يتهم الباحث بالتحيز والحكم القيمي" وتكوين المشكلة في صياغتها النهائية يعد حجر الزاوية في المسار المستقبلي لجهد الباحث" **(المشهداني، 2017، ص51)**

2-8 سلامة الأسلوب المتبع:

ضرورة إتباع الأسلوب الخطي البسيط، أي مراعاة عدم ترك قطيعة وفجوات، بالانتقال السلس والمرن بين الأفكار والفقرات، بالإضافة إلى تجنب الأخطاء اللغوية والنحوية " لتكون إشكالية البحث العلمي ناجحة يجب أن يكون الباحث قادرا على صياغتها بالشكل الصحيح والسليم" **(موقع أكاديمية BTS ، 2022)**

3. صعوبات صياغة الإشكالية:

تعترض الباحث الكثير من الصعوبات والعوائق التي قد تحد من قدرته على بناء إشكالية رصينة ومحكمة تعبر عن الواقع الاجتماعي بجلاء، وتسهل على أدوات وإجراءات البحث العلمي قياسها والإجابة عليها، ومن أبرز العقبات التي قد تصادف الباحث العلمي نذكر:

1-3 محدودية قدرات الطلبة في بناء تصور للإشكالية البحثية، فالإشكالية تعد تصور مجرد من نسج فكر ومخيال الباحث الاجتماعي " يجب أن يكون موضوع البحث واضحا في ذهن من يقوم به" **(إدأرابيا، 2023)** " فتوظيف والأخذ في الحسبان قدرات الباحث وإمكاناته الشخصية عند اختيار الموضوع أمر هام جدا" **(الجراح، 2008، ص32)**

2-3 صعوبة انتقاء واختيار المواضيع المستشكلة، أي التي تطرح معضلات وإشكالات بحث فعلية " ليس كل موضوع يستحق الجهد الذي سيبدل فيه، وعلى هذا يجب أن يحرص الطالب الطموح على أن يختار موضوع حيا ليحصل به على الماجستير أو الدكتوراه" **(شلبي،1992، ص36)**

3-3 إهمال مرحلة القراءات البيبليوغرافية حول على مختلف المعارف والنظريات والدراسات السابقة التي تؤصل للمشكلة البحثية المدروسة، فلن يستطيع الباحثين والطلبة بناء إشكالية قوية بمعلومات شحيحة "إن أول خطة في تحديد مشكلة هو أن يقوم الباحث بقراءة كل مصادر الإنتاج الفكري المتعلقة بالمشكلة التي يريد بحثها" **(بدر، 1993، ص ص 74-75)**

4-3 عدم وجود قالب منهجي موحد في بناء الإشكالية، أي اختلاف رؤى الباحثين حول ماذا يتوجب أن تحتوي الإشكالية، هذا ما أدخل الطلبة في دوامة من التيه المعرفي والمنهجي "لا تزال مشكلة البحث العلمي التي يثار حولها الجدل مستمر" **(البدوي وعبد الرحمان، 2007، ص28)**

5-3 صعوبة وجود مقاربات نظرية تعد مرجعا إيديولوجيا في فهم ومعالجة مختلف المشكلات البحثية التي يعج بها المجتمع الجزائري، فمثلا جل النظريات في تخصص علم اجتماع أستنبت في بيئات غربية لا تصلح بالضرورة لفهم وتفسير مشكلاتنا البحثية المحلية في الجزائر، لأن المجتمع

الجزائري لديه خصوصياته وميزاته التي تميزه عن باقي المجتمعات الغربية الأخرى "يجب أن تكون الإشكالية.بالإضافة إلى أنها توضح النظرية المتبناة" **(سعيد عيشور وآخرون،2017، ص 26)**

3-6 عدم تحكم وتمرس الطلبة على مختلف الأدوات والإجراءات المنهجية خاصة أثناء النزول للميدان لا يعرف الطلبة كيف يتصرفون في ميدان التربص سواء أثناء الدراسة الاستطلاعية أو الميدانية (ماذا يلاحظون؟ ومن يقابلون؟ ومن هم مجتمع الدراسة؟ وما هي نوع المعلومات التي يتوجب جمعها؟) الشيء الذي يفوت عليهم جمع معلومات خصبة حية حول (أبعاد ومؤشرات ومشكلة الدراسة) وبالتالي صعوبة فهم وصياغة وقياس مشكلة الدراسة.

3-7 صعوبة إسقاط وقياس الإشكالية على الواقع الاجتماعي الإمبريقي " لابد أن تتوفر الإشكالية على مجموعة من المقاييس التي نجملها في النقاط التالية: مقياس القابلية للبحث، بمعنى أن تكون واقعية " **(موقع دروس علوم الإعلام والاتصال، 2023)**

8.3 عدم تجاوب المبحوثين بالقدر الكافي، ما يطرح صعوبة قياس الإشكالية عند مجتمع الدراسة.

"قد يكون البحث العلمي بحاجة الى اختيار عينة دراسية يتم اختيارها من مجتمع البحث، وفي بعض الأحيان قد يكون الوصول الى هذا المجتمع أو العينة الدراسية فيه صعباً لسبب أو لآخر"**(موقع مبتعث، 2023)**

3-9 صعوبة إيجاد الطلبة والباحثين الميدان المناسب للدراسة لقياس المشكلة البحثية "هناك العديد من البحوث التي تموت في مهدها أي في مراحلها الأولى، وذلك بسبب المعيقات البيئية الاجتماعية السياسية والاقتصادية المحيطة بالمشكلة " **(سعيد عيشور، 2017، ص23)**

4. نموذج لبناء إشكالية بحثية وتساؤلاتها:

الإشكالية إجراء منهجي متكامل تضم في طياتها العديد من العناصر والمكونات على غرار المشكلة البحثية وتساؤلاتها ومبررات اختيارها وأهميتها وأهدافها، وتفصيل هذا النموذج الإجرائي سوف نبينه من خلال هذا الرسم البياني أدناه مصحوب بشروحات طفيفة :

رابعا / نموذج لبناء إشكالية بحثية وتساؤلاتها:

الرسم البياني الأول: يوضح مكونات إشكالية الدراسة

المصدر : من إعداد الباحث

4-1 مبررات اختيار موضوع الدراسة:

لبد في هذا السياق أن يوضح الباحث أهم المبررات والأسباب الذاتية والموضوعية المبررات العلمية والعملية التي حملت الباحث على اختيار هذه المشكلة البحثية لدراستها دونا عن بقية المشكلات.

4-2 أهمية الدراسة:

يجب على الباحث أن يحدد أهمية بحثه في عبارات واضحة " يجب أن تثبت إشكالية الدراسة أهميتها العلمية وذلك لكي تكون جديرة بالدراسة" **(موقع أكاديمية BTS ، 2022)**، حيث يبرز الباحث أهمية موضوعه في عدة محكات ومن أبرزها: أهمية الموضوع بالنسبة للباحث+ أهمية الموضوع بالنسبة للبحث العلمي+ أهمية الموضوع بالنسبة للمبحوثين+ أهمية الموضوع بالنسبة لمؤسسة البحث+ أهمية الموضوع بالنسبة للمجتمع.

4-3 أهداف الدراسة:

"الأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا يجري هذا البحث ؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء بحثه" **(المشهداني، 2017، صص41-42)** وأهداف الدراسة تقسم

إلى هدف رئيس نجيب من خلاله على السؤال المركزي + أهداف ثانوية نجيب من خلالها على الأهداف الثانوية للدراسة، وتجدر الإشارة هنا أن الأهداف التي لا نجيب عليها في الأخير تحذف.

4.4 مشكلة الدراسة:

كل البحوث العلمية تنطلق من دراسة مشكلة ما، وبدونها لا جدوى ولا طائل من البحث وهذا ما يؤكده **(هيل واي)** حيث يقول " البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة " **(الواصل،1999، ص12)** "وتحديد المشكلة يعادل نصف البحث، وتحديد المشكلة من شأنه أن يوفر على الباحث الكثير من الجهد والوقت" **(الشريف،1996، ص36)** ولبناء مشكلة بحثية متينة ومتكاملة يتوجب على الباحث أو الطلاب لزاما ملامسة مجموعة من المحكات والسياقات، وحينما نقول محكات ليس بالضرورة تناولها في نسق تراتبي أو هرمي كما يقصده المؤلف، ولكن الأهم أن نلامس ونتعاطى مع جميع محكات المشكلة، وسوف نستعرض أهم السياقات التي يجب أن نتناولها في مشكلة الدراسة من خلال هذا الرسم البياني:

الرسم البياني الثاني : يوضح مكونات مشكلة الدراسة

المصدر : من إعداد الباحث

1.4.4 المحك الهوياتي: ضبط السياق الكرونولوجي+ السياق الجغرافي+ السياق البشري + السياق الأكاديمي" ويتميز عنوان المشكلة العلمية بالأتي: عناصر المشكلة التي يقوم بدراستها، أو المتغيرات الحاكمة فيها، الإطار البشري للبحث والذي يوضح مجتمع البحث أو مفرداته البشرية، الإطار الجغرافي للبحث والذي يوضح ميدان أو مكان التطبيق أو التجريب، الإطار الزمني خصوصا في الدراسات التاريخية" **(عبد الحميد محمد،2015، ص ص137-139)**

2.4.4 المحك المعرفي: مفهوم متغيري الدراسة + تشريح لأهم أبعاد المتغيرين التي سترد معنا في تساؤلات الدراسة " قبل الشروع في كتابة الإشكالية على الطالب أن يكون قد أحاط بمتغيرات دراسته وفحص العلاقة بينها " **(سعيد عيشور وآخرون، 2017، ص44)**

3.4.4 المحك الإيديولوجي: فلاشات مرتبة كرونولوجيا للفكرة العامة لمختلف فلسفات المدارس الفكرية التي أسهمت في تفسير متغيري الدراسة " لبد من توفير الحد الأدنى بمن المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي، لأن النظريات بتوفيرها لبعث آفاق التفسير والفهم تضمن تصنيفا أوليا لمشكلة البحث وتنظيما لها " **(أنجرس،2004، ص ص145-146)**

4-4-4 المحك الإمبريقي: الإشارة إلى الدراسة الاستطلاعية + الحديث على تطورات وتخمرات موضوع الدراسة في مؤسسة التربص أو في ميدان التربص.

5.4.4 تشخيص عقدة البحث: وهي لب الموضوع والحبكة البحثية، والتي تتطلب مهارات كبيرة من الباحث في تشخيصها في شكل جملة تقريرية تتوقع وتتنبأ بنوع العلاقة المدروسة، وهي الموضع الأحق في المشكلة الذي يتوجب أن يدعم ويعزز فعلا باقتباسات وإحالات علمية تعزز وتؤكد ما يطرحه الباحث، أي يستشهد ويستدل بمقولات نظرية ونتائج دراسات سابقة وإحصائيات رقمية، حتى لا تصنف وتدرج معضلته البحثية في خانة الأحكام القيمية "إن تحديد المشكلة مرتبط بمدى فهم الباحث لها، وقدرته على صياغتها بدقة إلى حد ما، وتمكنه من بناء الإطار المنهجي لبحثها ودراستها" **(شحاتة، 1992، ص72)**

6.4.4 تلخيص واختزال المشكلة في سؤال انطلاقة: تلخيص العقدة البحثية وكل الأفكار التي وردت في المشكلة البحثية في شكل سؤال واضح ودقيق يكون منطلق للدراسة ويحدد مسارها، وكل الأدوات والإجراءات التي تستخدم في البحث هدفها في الأخير الإجابة عن هذا السؤال، أي أن البحث كله هو ما بين دفتي السؤال والإجابة عنه" أما التساؤل فيهدف إلى إعطاء مؤشرات عن شيء ما.. ويلجأ الباحث إلى وضع التساؤلات عندما لا تكون لديه خلفية معلوماتية كافية تؤهله لوضع فروض" **(ذو الفقار زغيب، 2009، ص39)**

7.4.4 تفتيت وتفكيك سؤال الانطلاقة إلى تساؤلات فرعية: يستتبع السؤال المركزي بتفتيته إلى تساؤلات فرعية ليسهل على الباحث قياس موضوعه في جوانب محددة، نعلم جيدا أن المواضيع الاجتماعية معقدة ومتشابكة ويتداخل في تكوينها العديد والكثير من الأبعاد، وأنه يستحيل بما كان قياس كل هذه الأبعاد مجتمعة في دراسة واحدة، وعلى هذا الأساس يتوجب على الباحث البحث عن أهم الأبعاد المؤثرة في المشكلة البحثية ودراستها ليستكمل باحث آخر دراسة أبعاد أخرى في إطار تراكمي لتطويق الموضوع من جميع جنباته "السؤال الأولي لابد أن تلحقه أسئلة أخرى تشكل في مجملها البناء القاعدي للبحث، وهذه الأسئلة ضرورية وحيوية بالنسبة لكل باحث مهما كان نوع البحث"**(سفاري، 1999،ص81)** وهذه الرسومات البيانية توضح كيفية تصميم سؤال الانطلاقة وكيفية تفكيكه إلى تساؤلات الفرعية:

الرسم البياني الثالث: يوضح كيفية بناء تساؤلات الدراسة للمواضيع ثنائية المتغير

المصدر : من إعداد الباحث

الرسم البياني الرابع: يوضح كيفية بناء تساؤلات الدراسة للمواضيع أحادية المتغير

1. السؤال المركزي

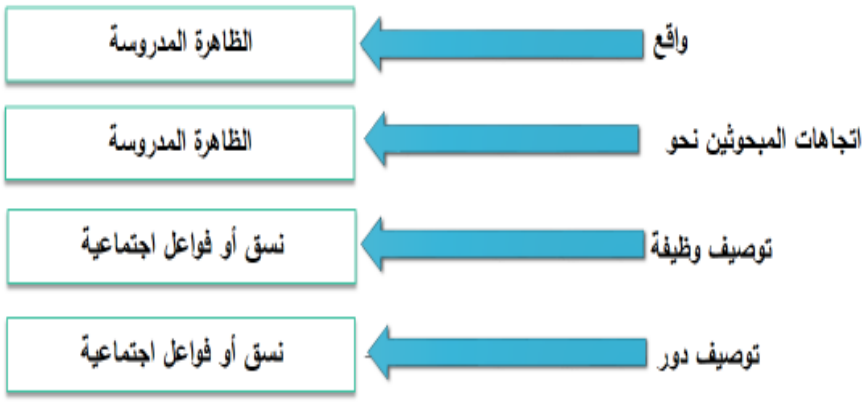

المصدر : من إعداد الباحث

2. التساؤلات الفرعية

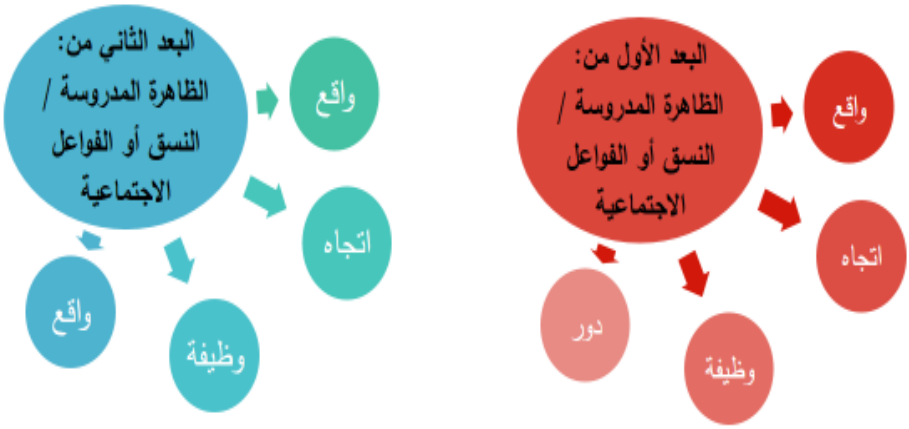

المصدر : من إعداد الباحث

خاتمة:

تعد الإشكالية أهم عناصر وحلقات المذكرة والرسالة العلمية كما تقدم الحديث، فهي تعد النواة والقاعدة الصلبة والمتينة التي تحمل على عاتقها كافة عناصر ومكونات البحث الأخرى، فالتحكم السليم في بناءها وتصميمها يعد الدعامة التي من شأنها تحديد مسارات وتوجهات وخيارات الباحث المنهجية حتى لا يتوه ويضل الطريق أثناء بحثه، فهي توفر على الطالب والباحث تبديد الكثير من الجهود المضنية في البحث والبرهنة عن مشكلات هزيلة لا تعبر ولا تمت بأي صلة عن الواقع الاجتماعي، ولهذا فإن تصميمها يتوجب أن يكون غاية في الدقة والمتانة من حيث البناء والتأسيس المعرفي والمنهجي، ولا يتأتى هذا إلا من خلال وضع تحت أيادي الطلبة والباحثين نماذج وتصميمات إجرائية تبتعد عن دائرة التجريد تسهل عليهم بناء إشكالية بحثية سليمة تلامس وتحتوي على جميع عناصرها البنائية، أي علينا كباحثين ومختصين أن نخرج من دائرة السجال المعرفي العقيم ونخلص إلى وضع دليل إجرائي، عملي تقني يستوعب مختلف الأنماط والقوالب والبدائل والأطروحات المنهجية، ليكون مرجعا ودليلا للطالب ينير له مساره ودربه أثناء عتمة البحث.

قائمة المراجع :

1- نادية سعيد عيشور وآخرون (2017): **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، (قسنطينة – الجزائر)، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

2- عبد الله محمد الشريف (1996): **مناهج البحث العلمي**، (الإسكندرية–مصر) مكتبة الإشعاع للنشر والتوزيع.

3- فان دالين (1969): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وسليمان الحصري، (القاهرة–مصر) المكتبة الأنجلو المصرية.

4- ميلود سفاري(1999): **الإشكالية في العلوم الاجتماعية**، سلسلة العلوم الاجتماعية المنهجية (أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية) (قسنطينة- الجزائر) منشورات جامعة منتوري قسنطينة.

5- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة (2002): **أسس ومبادئ البحث العلمي** (ط1)، (الإسكندرية- مصر) مطبعة الإشعاع الفنية.

6- شاقا فرانكفورت ودافيد ناشمياز (2004): **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، (ط1) ترجمة ليلى الطويل، سوريا، بترا للنشر والتوزيع.

7- عامر قندلجي (1999): **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** (ط1)، (عمان- الأردن) دار اليازوري.

8- أنثوني غيدنز (2008): **علم اجتماع**، ترجمة فايز الصباغ، (بيروت–لبنان) المنظمة العربية للترجمة.

9- أحمد شلبي (1992) : **كيف تكتب بحثا أو رسالة**، (ط21)، (القاهرة–مصر) دار الأهرام للنشر والتوزيع.

10- أحمد بدر (1973): **أصول البحث العلمي ومناهجه**، (الكويت) وكالة المطبوعات.

11- عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي (2007): **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، (الإسكندرية–مصر) مطبعة البحيرة.

12- الواصل عبد الرحمان بن عبد الله (1999): **البحث العلمي: خطواته، ومراحله وأساليبه ومناهجه وأدواته واساليبه، أصول كتابته**، (المملكة العربية السعودية)، شعبة الاجتماعيات، إدارة الإشراف التربوي والتدريب، إدارة التعليم في محافظة العنيزة.

13- محمد عبد الحميد محمد (2015): **البحث العلمي في الدراسات الإعلامي** (ط5)، (القاهرة- مصر) عالم الكتب.

14- شيماء ذو الفقار زغيب (2009): **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، (القاهرة-مصر) الدار المصرية اللبنانية.**

15- سعد سلمان المشهداني (2017): **مناهج البحث الإعلامي**(ط1)، (العين- الإمارات العربية المتحدة) ، دار الكتاب الجامعي.

16- غريب ميرزا وآخرون: **مقدمة في مناهج البحث الاجتماعي**، ط1، معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي، مصر، 2016.

17- محمود محمد الجراح: **أصول البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

18- موريس أنجرس (2004): **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون،(الجزائر)، دار القصبة .

19- سليمان بلعور، بن سانية عبد الرحمان (2009): **إعداد الإشكالية وأهميته ضمان جودة البحث**، (ص- ص 36-52) مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 4، تم الإسترجاع من الرابط /https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/2/2/1/4157

20- خليفة شحاتة (1992): **طرق البحث الاجتماعي**، (الجماهيرية الليبية)، جامعة قاريونس.

21- أكاديمية BTS(2023/01/23): إشكالية البحث العلمي مواصفاتها وخطوات تطبيقها ، تم الاسترجاع من الرابط/ https://www.bts-academy.com

22- مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية (2023): المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها ، تم الاسترجاع من الرابط / https://mobt3ath.com

23- دروس علوم الإعلام والاتصال (2023) : صياغة الإشكالية ووضع الفروض، تم الاسترجاع من الرابط / http://douroussi.blogspot.com/2011/02/blog-post_6061.html

24- إدأرابيا (2023) : من أهم قواعد وضع إشكالية البحث العلمي، تم الاسترجاع من الرابط / https://www.edarabia.com

25- ساهل بوعزة (13 مارس 2019): مفهوم القطيعة الإبستمولوجية (عن أوراق باشلارية)، موقع بالعربية، تم الاسترجاع من الرابط / https://bilarabiya.net/7533.html